عُرفت الضحية وضاع الجاني وسط زحام الجماعات والتنظيمات الإرهابية..

من يغتال جنود النخبة الشبوانية؟

«الأمناء» كتب / عبد الله جاحب:

النخبة الشبوانية هي قوات عسكرية تتبع المجلس الانتقالي الجنوبي، تنشط في محافظة شبوة بجنوب اليمن، وتحارب بالأساس ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. تتألّف الوحدة من 6000 جندي شبواني جنوبي على الأقل وتُسيطر على غالبية المحافظة، اعتبارا من مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2017.

تتلقى قوات النخبة الشبوانية تدريبًا مكثفًا من القوات المسلحة الإماراتية، وقد بدأت قوات النخبة الشبوانية عملية كبيرة ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يوم 2 أغسطس من عام 2017 بدعم من مقاتلات سلاح الجو الإماراتي، مما ساعد على الاستيلاء على مدينة عتق خلال هذه العملية.

وتوسعت وتمددت النخبة الشبوانية بشبوة، ووصلت إلى أجزاء كبيرة من الرقعة الجغرافية من أراضي ومناطق ومديريات محافظة شبوة، وأصبحت جهازاً أمنيا متكاملا، يعمل على حفظ الأمن والأمان وإرساء السكينة في المجتمع الشبواني، إضافة إلى محاربة واقتلاع الإرهاب، وهي المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق كل منتسبي جهاز النخبة الشبوانية بشبوة.

وبعد سقوط المحافظة في أحداث العاشر من أغسطس من العام الماضي في أيادي جماعة الإخوان المسلمين وأحكمت قبضتها على المحافظة نشط وبشكل ملحوظ عمليات اعتقالات تعسفية وإخفاء قسري، وازدياد وتيرة وحجم عمليات الاغتيالات التي تطال أفراد وجنود النخبة الشبوانية بشكل رئيسي وبدرجة أولى وبشكل مكثف وملحوظ.

وتعددت أنواع وأساليب وطرق الاغتيالات والضحية والفريسة واحدة، وهي كل من ينتمي إلى جهاز النخبة الشبوانية في شبوة.

عرفت شبوة بعد أحداث أغسطس من العام الماضي موجة من الاغتيالات التي استهدفت بشكل مباشر جنود وأفراد النخبة الشبوانية، ولكنها لم تحدد منفذي ومرتكبي تلك العمليات المنظمة والمخطط وفقاً لطرق وأساليب توحي عمن يقف خلف تلك الأفعال والأعمال، وهي أجهزة وجماعات تعمل على درجة عالية من الإعداد والتهيئة ذات المنظومة المعدة سلفاً.

وتعددت الجهات التي تشير إليها أصابع الاتهام في عمليات الاغتيالات التي تطال أفراد وجنود النخبة الشبوانية في شبوة، حيث إن المحافظة أصبحت مفتوحة لكل الجماعات والتنظيمات التي تتحرك وتتنقل بكل سهولة ويسر بعد سقوط المحافظة والقضاء على منظومة الجهاز الأمني للنخبة الشبوانية في المحافظة.

عُرِفت الضحية وضاع الجاني والفاعل في وسط زحام الجماعات والتنظيمات والتكوينات التي تملأ أرض شبوة بعد سقوط النخبة الشبوانية، وأغلقت القضية وملف اغتيالات عناصر وأفراد وجنود النخبة الشبوانية ضد مجهول!

«لعكب» في قفص الاتهام

لعكب الشريف في قفص الاتهام

ما أشبه سيناريو عبد الحافظ السقاف في العاصمة عدن من قمع وتنكيل واعتقالات تطال أبناء الحراك السلمي الجنوبي في العاصمة عدن، بما يحدث اليوم من قبل تلاميذه بقيادة لعكب الشريف في محافظة شبوة!

يقود لعكب الشريف مليشيات قمعية عنجهية متغطرسة تعتقل وتغتال وتقمع كل من ينتمي إلى النخبة الشبوانية، وتعمل على تصفية كل قيادات وأفراد وجنود النخبة الشبوانية في شبوة وفق مخطط مدروس ومعد، تعمل منظومة لعكب الشريف على تنفيذه تحت عباءة القوات الخاصة وتحت مظلة وسقف الحكومة الشرعية.

عمليات تصفية تستهدف النخبة الشبوانية في مديريات وشوارع وأحياء وقرى ومناطق شبوة، تقوم به خلايا من جهاز الأمن للقوات الخاصة يشرف عليها إشرافا مباشرا تلك المليشيات التي تلبس قميص القوات الخاصة بشبوة.

ويعتبر لعكب الشريف ومليشياته، التي يشرف عليها المرشد العام للإخوان المسلمين علي محسن الأحمر، هي المتهم الأول في عمليات الاغتيالات التي تستهدف أفراد وجنود النخبة الشبوانية بشبوة.

فخر الانتماء لنخبة شبوة

أصبح الانتماء إلى النخبة الشبوانية في شبوة هو جواز سفر إلى الدار الآخرة، وأضحت بطاقة تعريف النخبة الشبوانية، صك عبور إلى القبور، ذلك هو مصير كل من ينتمي إلى جهاز النخبة الشبوانية الأمني في شبوة.

أضحى الموت يلحق كل منتسبي النخبة، ويتربص بها على جنبات وقارعة الطريق ويلحق بها في كل الرقعة الجغرافية من أراضي ومناطق ومديريات شبوة.

من يحمل البطاقة الأمنية للنخبة الشبوانية كالذي يحمل شهادة وفاته وموته المحقق والأكيد.

تحولت قوات النخبة الشبوانية بشبوة إلى هدف وفريسة لمخطط منظم ومدروس يهدف ويقضي إلى استئصال عناصر وأفراد وجنود النخبة الشبوانية من شبوة.

يعيش أفراد وجنود النخبة الشبوانية على إيقاعات التشرد والمطاردة، وعلى أوتار الاعتقالات والاغتيالات والخطف والإخفاء القسري في «كنتيرة» القبضة القمعية العنجهية المتغطرسة بشبوة.

وصل إلى قرى وأرياف الساحل الغربي..

دعم إغاثي إماراتي متواصل لمحاربة مجاعة الحوثي

«الأمناء» تقرير خاص:

وصل إلى ميناء المخا سفينة مساعدات إنسانية تحمل على متنها أطناناً من المواد الغذائية مقدمة من دولة الإمارات العربية المتحدة لأهالي الساحل الغربي، وذلك ضمن مساعدات المرحلة الثانية لعام 2020 التي ستشمل مديريات الحوك والحالي وبيت الفقيه والدريهمي والتحيتا في محافظة الحديدة بالساحل الغربي، حيث دشنت المرحلة بتوزيع 26 طنا من المواد الغذائية المتكاملة في عزلة المجيلس التابعة لمديرية التحيتا وقرى المنظر التابعة لمديرية الحوك.

يشار أن هذه المرحلة تحتوي على 300 طن من المواد الغذائية الأساسية يستفيد منها قرابة 42 ألفًا من سكان المناطق المذكورة الذين يعانون من شحة الموارد الاقتصادية وتضاؤل دخل الفرد نتيجة الصراع الذي فرضته مليشيا الحوثي الإرهابية في مناطقهم وكذا المتضررين من كوارث السيول الجارفة التي منيت بها هذه المناطق في الأيام القلائل الماضية.

ويأتي وصول هذه السفينة امتداداً للجسر البحري الإغاثي الذي تسيره دولة الإمارات عبر ذراعها الإنساني هيئة الهلال الأحمر منذ أن نزلت الهيئة بالساحل الغربي قبل أربع سنوات، وحينها حملت دولة الإمارات على عاتقها إغاثة المتضررين وإيواء النازحين وتقديم المشاريع الخدمية والإنمائية والتي تجاوزت 200 مشروع في مجال الصحة والتعليم والمياه والكهرباء والبيئة والثروة السمكية وحملات الإرشاد والتوعية والتي سارت بخطى ثابتة وفق خطة تبنتها القيادة الرشيدة بدولة الإمارات وجسدها رسل الإنسانية في هيئة الهلال الأحمر.

المرحلة الأولى 6000 سلة غذائية

أنهت هيئة الهلال المرحلة الأولى بتوزيع 6 ألف سلة غذائية وزعت على مخيمات النازحين بالخوخة والدريهمي والتحيتا والأسر الفقيرة والمتعففة في مديريات موزع والوازعية والمخا بتعز واستفاد من قوافل العطاء الإماراتي بالمرحلة الأولى ما يقارب 44 ألف نسمة نازحة وفقيرة.

الإغاثة لمحاربة المجاعة

أدت سيطرة مليشيات الحوثي على مناطق الساحل الغربي بالحديدة وتعز إلى هيمنتها على كافة المساعدات الإغاثية التي كانت تأتي لأبناء الساحل، حيث قامت المليشيات بالاستحواذ عليها لنقلها إلى صنعاء وبيعها، إضافة إلى تنفيذهم حصارًا مطبقًا على أبناء الساحل وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة، وعقب تحرير العديد من مديريات ومناطق وقرى الساحل تكشفت مخلفات الانقلاب وما أحدثته بحق أبناء الحديدة وتعز، حيث أن سوء التغذية أدى إلى وفاة الكثير من الأطفال وكانت ملامح المجاعة واضحة في كثير من الأطفال والمواطنين.

وأخذ الجانب الإغاثي الحيز الأكبر في أعمال الهلال الإنسانية منذ البداية، حيث سيرت القوافل عقب عمليات التحرير، وخلال العام 2018 وزعت هيئة الهلال 185 ألف سلة غذائية شملت مائة قرية من قرى الساحل استفاد منها 1,295,000 نسمة.

تواصل العمل الإغاثي

وفي العام 2019 وزعت الهيئة ما يربو على 192 ألف سلة غذائية شملت 140 قرية على امتداد الساحل الغربي من ذباب المندب جنوب غرب وحتى مديرية الحوك شمال غرب الساحل استفاد منها 1,344,000 نسمة.

وعبر الأهالي في الساحل الغربي عن شكرهم لدولة الإمارات العربية قيادة وشعباً على العطاء اللامحدود والجهود التي تبذلها في شتى المجالات الإنسانية عامة، والمجال الإغاثي خاصة، والتي خففت من وطأة المعاناة التي تعيشها الأسر المتضررة بالمحافظات المنكوبة، مشيدين بالتدخل الإنساني الذي تقوم به هيئة الهلال الأحمر في الساحل الغربي، عبر تسيير مئات القوافل التي تحمل آلاف الأطنان من المواد الغذائية والإغاثية، وإقامة المشاريع التنموية التي كان لها بالغ الأثر بالتخفيف من معاناة الأهالي.

ورفعت السلطات المحلية أسمى آيات الشكر والعرفان لدولة العطاء وولي عهدها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد رجل الإنسانية والخير والعطاء والسلام.